بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله فاطر السماوات وباسط الارض ومقدر الاقوات ومميت
الاحيا وباعث الاموات ومفضل الانسان على ساير المخلوقات من الحيوانات والجمادات بما خصه من
العقل ولزوم الطاعات وهو الله لا اله الا هو المستحق للعبادات والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد خير
خلق الله اجمعين وعلى جميع الملايكة والنبيين ورضي الله عن الال والصحابة اجمعين هذا كتاب
الفتح شرح المنظومة الفقيه الاجل الاوحد سراج الدين ابي بكر بن علي بن موسى الهاملي موضحا لمشكلاتها
ومبينا لمعضلاتها ومظهرا لغامضها واشاراتها شرحا متضمنا لما يحتاج اليه القايم والقاعد
والمبتدي والعايد ويستفيد منه العلماء ذوو الاعلام ويستبصر به المتعلمون ضعاف الافهام وسميته
سراج الظلام وبدر التمام ثم ذكر بذي الجلال والاكرام فاقول وبالله التوفيق والاعتصام وبه الاعانة واستعنت م
على التمام قال الامام الاجل الناظم رحمه الله تعالى :. افضل مبدو به في الكتب . وخير مقرو امام الخطب .
اقول افضل ما يبدا به اي اوايل كتب الشريعة وكتب التفاسير والحديث والعربية وغير ذلك قوله امام الخطب
اي قبل الخطب يعني به خطبة الجمعة وخطبة الاعياد والكسوف والاستسقا وغير ذلك قال حمد الاله والسلام الزكي :.
على النبي قامع الاشراك :. الحمد هو الوصف الجميل على الله بالتفضيل والاله المستحق للعبادة والسيد
مفزع الخلق وملجاهم وقيل الحمد هو الثنا على الله بجميل صفاته والشكر الثنا عليه بانعامه والحمد اعم من الشكر
من حيث ان فيه معنى المدح من المنعم عليه وغير المنعم عليه ولا يكون الشكر الا من المنعم عليه والشكر اعم من الحمد من حيث
انه يكون باللسان والقلب والجوارح والحمد لا يكون الا باللسان وحده وقوله الزاكي اي النامي الدايم قوله النبي قال
بعضهم النبي بالهمز معناه ينبي يخبر عن الله عز وجل وقال الاكثرون هو غير مهموز من نبا ينبو اذا ارتفع وهو
صلوات الله عليه في ارفع المنازل واعلاها وقوله قامع الاشراك اي قاهر الشرك ومبطله يقال قمعه
وقمعه اذا رده ذليلا مقهورا مذموما مدحورا ومنه المقمعة واحدة المقامع من حديد محمد خير بني عدنان
الهاشمي المصطفى اليماني :. سمي محمد لكثرة خصاله المحمودة واعلم ان ذكر الله تعالى اليه ذكر نبيه محمد عليه السلام
قال الله تعالى ورفعنا لك ذكرك اي لا اذكر الا وتذكر معي فهو عليه الصلوة والسلام يذكر في الشهادتين
والاذان والاقامة والتشهد في الصلاة وفي الخطب وغير ذلك قال حسان بن ثابت رضي الله عنه
وضم الاله اسم النبي مع اسمه اذا قال في الخمس المؤذن اشهد وشق له من اسمه ليجله فذو العرش
محمود وهذا محمد قوله خير بني عدنان يعني عدنان بن اد قوله الهاشمي منسوب الى جده

هاشم بن عبد مناف واسم هاشم عمرو وانما سمي هاشما لانه اول من هشم الثريد قال فيه الشاعر
عمرو الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف :. المسنت المسكين المنقطع الذي ليس له شي
يقال اسنت القوم فهم مسنتون ومدفعون ومحفقون اذا افتقروا ولم يجدوا شيا والعجاف جمع العجف
وهو الهزيل الجسم الضعيف الحركة وقوله المصطفى اي المختار اختاره الله من بين الورى وفضله على جميع
خلقه وقوله اليماني قال ابو عبيد انما بدا الايمان من مكة ومكة من ارض اليمن فمكة تهامية كذا ذكره الفقيه
الاجل اسماعيل الحضرمي رحمه الله تعالى في شرح الشهاب والنبي صلى الله عليه وسلم مكي فهو اذا يماني ص وبعده قال
ابو بكر الذي يكنى السراج بالعلوم قد غذي . نجل علي بن موسى الهاملي :. يرجو اجرا كالغمام الهامل . وهذان
البيتان ليسا للمصنف الناظم وانما هما لولده رحمه الله والنجل الولد وقوله الهاملي بالياء المشددة منسوب الى هامل بن جشم
بن الاهول والاهول بطن من ساعدة وساعدة بطن من معد بن عدنان وبطون ساعدة كثيرة منها الام ورعل
وقتن وهامل ونخذ والدبصم ورن والرقابة وغير ذلك وقوله قد غذي اي غذي بانواع العلوم
فنشا عليها الفا لها ومولعا بها فهي له غذا كالطعام والشراب الذي به تتغذى الانام وتثبت عليه
الاجسام وقوله جزا اي ثوابا من الله تعالى وهو سبحانه لا يخيب من رجاه وقوله كالغمام الهامل اي المطلق
الغمام هو السحاب والهامل هو الفايض بالما الثجاج الذي ينهل من السحاب وسمي السحاب غماما لانه يغم
السماء اي يسترها ص امامنا ذو الهمة الشريفة :. خليفة الشيخ ابي حنيفة :. وهذا البيت ايضا لغير الناظم بل هو
للشيخ سراج الدين ابي بكر بن محمد بن ابراهيم القاضي صاحب السلاح رحمه الله وقوله اماما اي قدوتنا
الذي نقتدي به ص هذا كتاب النظم للمنثور . بداية المبتدي المشهور :. قوله هذا كلمة اشارة كانه
اشار الى ما في ذهنه كما يكتب في الصكوك هذا ما اشترى فلان والمعنى هذا الذي سيكتب ويحتمل ان يكون
الخطبة بعد الفراغ من النظم فيكون قوله هذا اشارة الى هذا الكتاب الموجود والنظم هو الجمع ونظم الشي
جمعه ومنه نظم اللولو اي جمعه في الخيط فكانه جعل المسايل كاللالي في السلك وهو الخيط والمنثور ضد المنظوم
قال احببت نظم نثرها المشهور :. نظم فريد اللولو المنثور :. اذ قد حوت مختصر القدوري ثم كتاب الجامع
الصغير :. والكل مجموع صغير الحجم :. متضمن فيها كثير الرسم :. بحفظ يفهم كل مبتدي :. بالفكر فهم يهتدي والمنتهي صح

Copyright © King Saud University